

¹ قَاذُرُ خَالِقِكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ السَّرِّ
أَوْ تَجِيءَ السِّنِينَ إِذْ تَقُولُ، لَيْسَ لِي فِيهَا سُورٌ. ² قَبْلَ مَا
تُطْلِمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السُّحُبُ
بَعْدَ الْمَطَرِ. ³ فِي يَوْمٍ يَتَرَعَّرُ فِيهِ حَفْطَةُ الْبَيْتِ، وَتَلَوَّى
رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَاغِينُ لَأَنَّهُا قَلَّتْ، وَتُطْلِمُ
النَّوَاطِرُ مِنَ الشَّيَابِكِ. ⁴ وَتُعْلَقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ
يَخْفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ وَيَقُومُ لِسَوْتِ الْغُصْفُورِ وَتُحْطَ
كُلُّ بَنَاتِ الْعَنَاءِ. ⁵ وَأَيْضاً يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي
الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يُزْهِرُ، وَالْجُنْدُبُ يُسْتَقَلُّ،
وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ دَاهَبَ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ،
وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ⁶ قَبْلَ مَا يَنْقُصِمُ حَبْلُ
الْفِصَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقَ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرَ الْجَرَّةُ عَلَى

الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقُصِفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْرِ. ⁷ فَيَرْجِعِ التُّرَابُ إِلَى
الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعِ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي
أَعْطَاهَا. ⁸ بَاطِلُ الْبَاطِلِ قَالَ الْجَامِعَةُ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ⁹ بَقِيَ
أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيماً، وَأَيْضاً عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْماً، وَوَزَنَ
وَبَحَثَ وَأُنْقَرَنَ أَمْثَالاً كَثِيرَةً. ¹⁰ الْجَامِعَةُ طَلَبَتْ أَنْ يَجِدَ
كَلِمَاتٍ مُسَيَّرَةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ¹¹ كَلَامُ
الْحُكَمَاءِ كَالْمَتَاخِسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْعَرِفَةٍ، أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ،
قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ¹² وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي
تَحَذَّرْ، لِعَمَلِ كَثَبٍ كَثِيرَةٍ لَا نِهَاطَةَ، وَالذَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ
لِلْجَسَدِ. ¹³ فَلْتَسْمَعْ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ
وَصَاتِبَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يُخْضِرُ كُلَّ
عَمَلٍ إِلَى الدِّيُونَةِ، عَلَى كُلِّ حَفِيٍّ، إِنْ كَانَ حَيِّراً أَوْ سَرّاً.